

أخبار الحمقى والمغفلين

شاربي ووضع يديه عليه وسمع فزاره يوما صياحا فقال ما هذا الصياح فقالوا قوم يتكلمون في القرآن فقال اللهم أرحنا من القرآن واجتاز به صاحب دراج فقال بكم تبصع هذا الدراج فقال واحد بدرهم قال لا قال كذا بعث قال نأخذ منك اثنين بثلاثة دراهم قال خذ فقال يا غلام اعطه ثمن اثنين ثلاثة دراهم فانه اسهل للمبيع وبلغنا ان المهلب ولى بعض الاعراب كورة بخراسان وعزل واليها فصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس اقصدا لما أمركم الله به فانه رغبتكم في الآخرة الباقية وزهدكم في الدنيا الفانية فرغبتم في هذه وزهدتم في تلك فيوشك أن تفوتكم الفانية ولا تحصل لكم الباقية فتكونوا كما قال الله تعالى لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت واعتبروا بالمغرور الذي عزل عنكم سعى وجمع فصار ذلك كله الى علي رغم أنفه وصار كما قال الله سبحانه وتعالى أبشري أم خالد رب ساع لقاعد ثم نزل عن المنبر وبلغنا أن يزيد بن المهلب ولى إعرابيا على بعض كور خراسان فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر وقال الحمد لله ثم ارتج عليه فقال أيها الناس إياكم والدنيا فانكم لم تجدوها إلا كما قال الله تعالى وما الدنيا بباقية لحي وما حي على الدنيا بباقي فقال كاتبه اصلح الله الأمير هذا شعر قال فالدنيا باقية على احد قال لا قال فيبقى عليها أحد قال لا قال فما كلفتك إذن